

951 - شرح صحيح ابن خزيمة : باب ذكر الدليل على أن الكعبيين -

- - الحديث 951 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

حدثنا ابو عمار قال حدثنا الفضل بن موسى عن يزيد ابن زياد هو ابن ابي الجاد عن جامع ابن شداد عن طارق المحاربي قال رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في سوق ذي المجاز - [00:00:22](#)

وعليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو

يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب - [00:00:45](#)

فقلت من هذا؟ قالوا غلام بني عبد المطلب فقلت من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا هذا عبد العزى ابو لهب قال ابو بكر وفي

هذا الخبر دلالة ايضا على ان الكعبة والعظم النائي في جانبي القدم - [00:01:16](#)

اذ الرمية اذا جاءت من وراء الماشي لا تكاد تصيب القدم اذ الساق مانع ان تصيب الرمية ظهر القدم في هذا الحديث يتعجب المرء من

قوة استنباط ابن خزيمة رحمه الله تعالى - [00:01:42](#)

هذا الحديث يذكر في السيرة ويذكر في دلائل النبوة ولكن ابن خزيمة استنبط منه هذا الحكم ليستدل به على مكان الكعب وان رجلي

كعبين وانهما ليس العظمان اتيان الاعلى انما هو بالجانب - [00:02:05](#)

كعب عن اليمين وكعب على الشمال وهذا يقول فيه الصحابي طارق المحاربي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في سوق ذي

المجاز اذا هو وضعوا سوقا بعرفة وتأمل كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

لما من الله تعالى عليه بالوحي والرسالة صار يؤدي حق الوحي حق الاداء واصيب بالبلاء والظفر حتى لا يأتي انسان يصاب بضرر

بسيط ويترك امر الدعوة فالمرء يتحمل في ذات الله تعالى - [00:02:50](#)

كما تحمل نبينا صلى الله عليه وسلم وكما تحمل الصحابة وعليه حلة حمراء هذه تحمل على النحل طبعا حلة اللي هي ثوب من

قطعتين تحل احدهما على الاخرى وهنا حمراء ليس معناها ان جميعها احمر بل غلب عليها اللون الاحمر - [00:03:09](#)

وهو يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله. يا ايها الناس هذا خطاب لجميع الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا اي قولوا لا

اله الا الله واعملوا بمقتضاها - [00:03:30](#)

والفلاح والفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب هو الفلاح في الدنيا وفي الآخرة ورجل يتبعه يرميه بالحجارة. وهكذا ايتما وجد الخير

ستجد للشر له اعداءا يحاربون الخير والمرء يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:03:45](#)

واذا اودى في الله صبر واحتسب الاجر من الله تعالى وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه اي ادنى التعب واد ما يعني اعلى القدم من تحت

وهو يقول يا ايها الناس لا تضيعوه فانه كذاب - [00:04:12](#)

وتأمل كلاهما يسعى احدهما يسعى في الخير والآخر يسعى في الشر فاولئك الذين استبق الباب وقدت قميصه من دبر. هو يسعى

ليعصم نفسه وهي تسعى لترتيب المحرم والمرء في حياته حينما يفعل الخير يفعل الخير لاجل ان ينال قرب من الله تعالى وللاجل ان

يحارب الشيطان - [00:04:36](#)

كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ولا جميع الاعمال الصالحة هي محاربة للشيطان فقلت من هذا؟ قالوا هذا غلام بني عبد المطلب فقلت من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا هذا عبد العزى ابو لهب - [00:05:03](#)

هو عم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه قد هلك فيمن هلك اذ انه لم يستجب لنور الله تعالى الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم فكان من الخاسرين - [00:05:25](#)

قال ابو بكر ابن خزيمة وفي هذا الخبر دلالة ايضا باعتبار استدلال بالخبر السابق على ان الكعبة هو العظم الناتئ في جانبي القدم. اذا الرمية اذا جاءت من وراء الماشي لا تكاد تصيب القدم - [00:05:45](#)

الساق مانع ان تصيب الرمية ظهر القدم. طبعاً هو يسوق هذا بقوة ليرد على اولئك الذين يقولون بان الكعبين الاعلى لاجل ان يكتفوا بالمسح فهو يرد عليهم بالدلة القاطعة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:03](#)